

## 411- تفسير القرآن بجامع البابطين | سورة الجمعة كاملة

يوسف الشبل

قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - 00:00:00

وعلما يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك هذا اليوم هو اليوم الثامن والعشرين من الشهر السابع من عام ستة واربعين واربع مئة والفق للهجرة مجلسنا المبارك مع القرآن - 00:00:29

القرآن الكريم قراءة وتفسيرا وبيانا وتوضيحا وتدبرا. وفهم لما يريده الله سبحانه وتعالى من انزاله هذا القرآن الكريم. فان المقصود الاعظم من نزول القرآن الكريم هو فهمه وتدبره والعمل به - 00:00:49

لا ان يقرأ او يهجر. وانما يقرأ ويفهم ويتدبر وينظر فيه ويتأمل فيه تستخرج كنوزه واياته وعلومه كما قال ابن مسعود رضي الله عنه قال بالقرآن تعلموا القرآن فان فيه علم الاولين والآخرين. ما من علم الا وتجده في كتاب الله. ولكن - 00:01:09

انسان يحرص قدر المستطاع على قراءته قراءة طيبة على تدبره على فهمه على العمل به. وان المقصود الاعظم هو العمل بالقرآن. لا انك تمر على ايات فيها اوامر ثم لا تتمثل. او - 00:01:39

وفيها نواهي ثم تقع في هذه المناهي فتحذر القرآن يؤدب ويعلم. القرآن لما سئل النبي سئلت عائشة رضي الله عنها عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن يتمثل ما امر الله به - 00:01:59

ينتهي عما نهى الله عنه. سورة الجمعة سورة الجمعة من من السور التي نزلت بالمدينة. لماذا نقول انها سورة مدنية؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يجمع في مكة. يعني لم - 00:02:19

صل صلاة الجمعة في مكة ابدا. وانما جمع الناس وخطب بهم بعدما استقر آآ في المدينة وامن من من اعدائه واقام دولة الاسلام شرع شرع له اجتماع الناس في هذه - 00:02:39

صلاة المباركة ويوم الجمعة هو من فضائل ايام الاسبوع وافضل ايام الاسبوع يوم الجمعة وهو عيد المسلمين في كل اسبوع المسلمين لهم اعياد لهم عيد الفطر بعد اداء فريضة الصيام وهي ركن وعيد - 00:02:59

الاضحى وعيد الحج والاضحى الحج الاكبر. بعد اداء فريضة عظيمة وهي فريضة الحج. وكل اسبوع عندهم عيد يجتمعون فيه. هذه السورة من فضائلها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأها - 00:03:19

يقرأ في صلاة الجمعة. يقرأ احيانا. يعني صلاة الجمعة اذا صلى الامام يشرع له ماذا؟ ان يقرأ في الركعة الاولى سبح. سبح اسم رب الاعلى. وفي الركعة الثانية هل اتي. هذه سنة. وان تركها احيانا - 00:03:39

يعني ليس من الضروري ان ان يقرأها كل جمعة. وايضا من السنن ان يقرأ في الركعة الاولى الجمعة وفي الثانية المنافقون او في الاولى الجمعة وفي الثانية الغاشية. كل هذا ورد وان تركها الامام احيانا وقرأ - 00:03:59

بصور اخرى او بآيات اخرى لا يأس لكن هذه سنة. لماذا؟ يعني نحن الان ينبغي لنا اذا مر علينا كل هذه الفضائل او مثل تخصيص هذه الآيات ما الحكم؟ لماذا النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ سورة الجمعة يوم الجمعة؟ لماذا - 00:04:19

اولا تذكير المؤمنين بهذه النعمة. تذكير المؤمنين بهذه النعمة وهو اجتماعهم. سميت الجمعة لأن الناس يجتمعون انت لا تتصور الان في بعض بعض البلدان الواسعة الكبيرة يعني الى الى عهد الخلفاء الراشدين وبعدهم ما كان - 00:04:39

ناس يصلون في المدينة الا في مسجد رسول الله. كل اهل المدينة وضواحيها ومن حولها. كلهم يجتمعون في مسجد واحد. تصور اذا كانت هذه المدينة او هذه القرية اهلها ومن كان خارج الاهل يأتون من الصباح المبكر يسعون الى الجمعة فيجتمعون - 00:04:59  
تسمعون في مقام واحد ويلتقون ويسلم بعضهم على بعض تشعر بان فعلا اجتماع عظيم اجتماع سنه الله سبحانه وتعالى حتى يفرح المسلمين بلقي بعضهم بعضا بلقاء بعضهم بعضا ويسلم بعضهم على بعض فتشعر بانها فعلا - 00:05:19  
اجتماع عظيم فهذا من فضل او من فضائل من فضائل الله سبحانه وتعالى ونعمه على هذه الامة ان جعل لهم يوما يجتمعون هذا اليوم يوم الجمعة لا يخفى على الجميع فضله. وهو فيه فضائل عظيمة. الله سبحانه وتعالى خلق ادم يوم الجمعة - 00:05:39  
وادخله الجنة يوم الجمعة. وايضا يوم الجمعة ايضا تقوم فيه الساعة ويدخل الناس يعني يبعثون يوم الجمعة. وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يدعو الله الا استجيب له. ما هي هذه - 00:05:59

اختلف العلماء حتى ذكر بعضهم الى انها وصلت الى اربعين قوله. وال الصحيح هما قولان قولان يترجحان ما هما عند دخول الامام للخطبة؟ فاذا دخل الامام الامام وقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ارفع يديك - 00:06:19  
فانها وقت اجابة. ارفع يديك والمؤذن يؤذن وانت تدعوه ترفع ايديك وتتابع المؤذن. واذا انتهى تدعوه. واذا شرع خطيب في الخطبة فانصت واستمع واذا جلس للخطبة الثانية جلس في خطبتي فعليك بالدعاء وايضا عند الاقامة وعنده الصلاة ما دام ما دام الناس يعني في الصلاة فهذا وقت دعاء - 00:06:39

تحري تحري ان تدعوه وتلح بالدعاء. وكذلك اخر ساعة بعد العصر بعد العصر. وقد يعني كان كثيرا من السلف حتى من من نعرفهم قربا كانوا اذا صلوا الفجر لا يخرجون يوم الجمعة. اذا صلي الفجر خلاص هذا اليوم لله - 00:07:09  
عنده سبعة ايام يوم واحد اجعله لله. اجعله لله فيدخلون بعد صلاة الفجر قد لبسوا احسن الثياب اغتنسلوا وتطهروا وتطيبوا ولبسوا احسن ثياب وتوجهوا للجمعة. فيجلس يذهب الى الجمعة ويشتغل بالصلاה - 00:07:29

هذا افضل شيء ان تستغل بالصلاه الى ان يدخل الامام. تصلي ما شاء الله ان تصلي ركعتين او تجلس احيانا تقرأ ما بين قراءة وصلاه. ان صليت ركعتين او اربع ثم جلست تقرأ لا بأس. ان اشتغلت بالصلاه حتى يأتي الامام - 00:07:49  
ذلك الامر فيه سعة. لكنك تستغل بالصلاه وتبكر وتأتي ماشيا هذا افضل. قد ورد فيه فضل عظيم ثم تجلس تستمع وتنتصت حتى تنتهي الخطبة وتنتهي الصلاه. كان ايضا يجلسون بعد صلاة الجمعة الى ان تغرب الشمس. كل هذا - 00:08:09  
يعني يتحررون دعوة مستجابة. يعني يتحررون فضل هذا اليوم وما فيه من هذه الدعوة ومن هذه الساعة التي يستجاب لا يرد فيها سائل. فيحرص الانسان على ان يجعل من وقته يعني لله سبحانه وتعالى وان يحرص ان - 00:08:29

في المسجد لكنك مع الاسف تجد بعض الناس يجعل هذا اليوم هو يوم الرحلات. ويوم النزهة ويوم الذهاب يمين وشمال. ويضيع وقته بلا دعاء في في احرى يعني في في اقرب الساعات واحرى الساعات الاستجابة يضيع وقته في الدهاء - 00:08:49  
يمين وشمال هو يوم واحد. فاحرص عليه. سورة الجمعة. هذه السورة تتحدث عن فضل الله سبحانه وتعالى هذه الامة فانه جاء في الحديث ان الله سبحانه وتعالى يعني يعنی ارشد او دل - 00:09:09

اليهود على يوم الجمعة فتركوه وذهبوا الى يوم السبت وعظموه. امرهم الله بتعظيم الجمعة فتركوا الجمعة وذهبوا الى السبت فعظموه. وايضا ارشد النصارى الى ان يعظموا يوم الجمعة فتركوا يوم الجمعة وذهبوا وعظموا احد - 00:09:29  
فمن الله على هذه الامة بهذا الفضل فارشدتها الى فضل يوم الجمعة فاختذت به وتمسكت به. فهذه من فضل الله على هذه على هذه الامة. الله سبحانه وتعالى في اوائل هذه السورة يبين فضله جل جلاله. ومنتها - 00:09:49  
والنعمة على هذه الامة حيث بعث فيها افضل رسالته ونزل اليها افضل كتبه. وعلمهم الكتاب وعلمهم الحكمة علمهم العلوم. وارشدتهم الى ما فيه هدايتهم. وكانوا قبل ذلك في ظلال مبين - 00:10:09  
ثم سبحانه وتعالى حذر هذه الامة من اليهود لانك انت لما تقرأ في سورة الصاف قبلها والله سبحانه وتعالى ذكر حال اليهود ونبيهم موسى يقول لما تؤذوني؟ وحال النصارى ايضا واتهما - 00:10:29

رسوله بأنه ساحر بما معه سحر. حذر الله هذه الامة من ان تسلك مسلك هؤلاء اليهود وتحذروا ايضا من عداوة اليهود. فالله سبحانه وتعالى اعطى اليهود العلم وارسل اليهم الرسل. الكثير ومع ذلك ما انتفعوا - [00:10:49](#)

بالعلم ولا ولا بالرسل. فشبههم الله باخس الحيوانات. شبههم الله بالحمار. وقال هؤلاء اليهود الذين اعطتهم العلم وعلمهم ولم يعملا بعلمهم هذا مثل مثلم كمثل الحمار يحمل الكتب فوق ظهره وينقلها من مكان الى مكان - [00:11:09](#)

لكن لا يعلم. لا يدري ما الذي فوق ظهره. هل هو كتب او حجارة؟ لا يدري لا يميز. وهؤلاء حملهم الله التوراة وحملهم العلم ولم يعرفوا ذلك ولم يعرفوا قدره. ثم سبحانه وتعالى بين شيئا من احكام الجمعة وفضل يوم الجمعة. فامر - [00:11:29](#)

اذا نودي للصلة ان يسعوا. ما معنى يسعوا؟ هل معنى السعي؟ الركض والسرعة؟ لا. السعي التأهب والاستعداد لهذا اليوم قال شف قال فاسعوا الى ذكر الله. سمي الجمعة سماها ذكر الله. قال فاسعوا الى ذكر الله لان فيها ذكر الله - [00:11:49](#)

واكد على الذكر قال حتى اذا انتهت الجمعة قال فاذكروا الله قال واذكروا الله كثيرا. فالسورة حديثها عن فضل الله على هذه الامة.

ومن اعظم الفضائل على هذه الامة ان شرفهم بالتوفيق - [00:12:09](#)

لها اليوم العظيم وهو يوم الجمعة يوم عيد المسلمين كل اسبوع. طيب فتح الله سبحانه وتعالى بقوله سبح كقليلاتها. نحن عرفنا قريبات السورة سبع سور كلها مفتوحة بالتسبيح. مرة يقول سبح كما في الحديث - [00:12:29](#)

وفي الحشر وفي الصاف ايضا سبح كلها بصيغة الماضي وهنا يقول يسبح بصيغة المضارع وكذلك في التغابن يقول يسبح. واما الاعلى فجاء جاءت بصيغة الامر سبح. هنا يقول يسبح. طيب لو سألك - [00:12:49](#)

السائل قال لك ليش لماذا مرة يقول سبح في الماضي والان يقول يسبح في المضارع يعني الحال والاستقبال ثم الامر نقول حتى يشمل جميع صيغ الافعال كلها تدخل في التسبيح وان الله اكد على اكد علينا بان نسبح - [00:13:09](#)

ونذكره في جميع الحالات وفي جميع الصفات وجميع الاحوال. قال يسبح واحبار الله سبحانه وتعالى بان سمات على عظمها وما فيها تسبح تسبح السماوات السبع وما فيها والاراضين وما فيها تسبح لله - [00:13:29](#)

ما معنى هذا؟ هذا حث لي ولك ولكل مسلم الا يغفل عن التسبيح. التسبيح ما معناه؟ لما يقال لك سبح سبح الله تسبيح وتعظيم الله وتزييه وذكره بصفات الجلال والكمال وتتنزيه عن صفات النقص ولذلك قال ماذا - [00:13:49](#)

قال يسبحوا الله يعني الله ما ينتظر منك ولا من فلان تسبح الله قد يسبح له قد سبح له ولا يزال هذه مخلوقات تسبح السماوات وما فيهن من ملائكة ومخلوقات هي تسبح وتعظم وتفرد الله بالتوحيد وكذلك - [00:14:09](#)

الاراضي حتى الحيوانات وحتى الجمادات والجبال كلها تسبح والطيور وحيوانات البحر كلها تسبب لله وتعظم وتنقاد له. اسمع ماذا يقول الله سبحانه وتعالى يقول الم تران الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض - [00:14:29](#)

والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير والدواب قال وكثير من الناس. كثير ما قال جميع الناس. قال وكثير من الناس. كل المتقدم كلهم يسبحون بدون استثناء. الدواب تسبح يسبح الله بدون استثناء. الانسان ما قال جميع الناس. قال وكثير من الناس. ثم قال بعدها وكثير حط عليه العذاب - [00:14:49](#)

بحيث انه اعرض عن التسبيح وكفر بالله والحد ومن يهين الله فما له من مكره اذا اهانه الله وصرفه عن واذهله وجعله من حزب الشيطان لن تجد له من يكرمه. ولا يرفع قدره. التسبيح عرفناه يسبح - [00:15:19](#)

الله ما في السماوات وما في الارض قال بعدها من هو الله الذي تسبح به السماوات والارض وما فيه من هو؟ قال الملك الذي يملك الدنيا كلها. يملك كل شيء بدون استثناء. سبحانه وتعالى المنفرد بالملك. قل اللهم مالك الملك. يملك - [00:15:39](#)

الملك كله ويملك المخلوقات كلها بدون استثناء. يعني السماوات كلها والاراضين وما بينهما هي كلها ملك لله. اذا استحضرت عظمة هذه الصفة صفة الملك لله وان وانك مملوك وفلان مملوك وكل المخلوقات في قبضة الله سبحانه وتعالى عرفت عظمة - [00:15:59](#)

الله وعرفت ان تتقرب الى الله وتسبيح الله وتعظم وتنزهه. قال الملك ثم قال بعدها القدس ما معنى القدس؟ ما هي القدسية؟ التقديس؟ التقديس هو التطهير. تقول هذا مقدس يعني مطهر مطهر. فالله سبحانه وتعالى - [00:16:19](#)

ينبغي ان يقدس ويظهر من صفات النقص. ويعظم بصفات الجمال وصفات الكمال. هذا معنى القدس ولذلك تلاحظ لما جاء الملك جاء القدس هنا وايضا في سورة الحشر الملك القدس السلام المؤمن الملك - 00:16:39

الذى يملك الدنيا كلها. والقدس يعني اذا كان ملكا ينبعى ان يعظم وان يعرف عظمته وجلاله. وكذلك القدس ينبعى ان يعرف عظمته ولا يوصف الا بصفات الكمال لا بصفات النقص. ثم زادك فقال العزيز الحكيم - 00:16:59

العزيز الذى لا غالب له. اذا قد تجد ملكا من ملوك الدنيا لكن ليس بعزيز. ليس ليس عنده تلك القوة. هو يملك ولكن ليس عنده انسان يملك كل انسان يملك يملك ما تحته لكن ليس كل ما كل من يملك يكون عزيزا. والله ملك قدوس مطهر - 00:17:19

لزء من صفات النقص وعزيز لا غالب له. ذو ذو القوة والغلبة. ثم بعد ذلك ليس عزته بالبطش والغلبة قوة على غير حكمة لا تجد من ملوك الدنيا بل يكون عزيزا قويا عنده قوة وعنه جنون ويبيطش ويقتل - 00:17:39

مثل ما كان يصنع فرعون وامثاله الله عز وجل ليس بموصول بهذه الصفة. عزيز وعزته بحكمة. فلا لا يغلب ولا يفعل افعاله الا بحكمة. لما تستحضر هذه الاشياء هذه هذه الاسماء - 00:17:59

وهذه الصفات العظيمة لله وتسبيحه وتعظمه وتدعوه وتصلي له وترکع له وتسجد له وتعظم الله سبحانه وتعالى قال اذا عرفت هذا الشيء تعرف نعم الله عليك. قال الله سبحانه وتعالى من من اجل النعم اجل النعم؟ قال هو الذي - 00:18:19

الذى بعث في الاميين رسولا. من هم الاميين؟ هم الذين لم يرسل اليهم رسولا. ولم يتعلموا ولم يقرأوا ولم يكتبوا وهذه حال اهل الجاهلية قبلبعثة النبي صلى الله عليه وسلم. لا يعرفون لا قراءة ولا كتابة. فمن الله عليهم. من الله عليهم بان اخرجهم من - 00:18:39

ظلمة الجهل ظلمة الجهل الى نور العلم والایمان والطاعة. فقال هو الذي وحده سبحانه وتعالى. بعث في الاميين وهو محمد صلى الله عليه وسلم. رسولا منهم يعرفونه ويعرفون اخلاقه. ويعرفون صفاتاته. قال لما بعثهم - 00:18:59

وماذا صنعت؟ قال اولا حتى تعرف نعمة الله برسالة محمد قال يتلو عليهم اياته وهو القرآن الكريم يقرأه عليهم حتى يتعلموا لانهم في جاهلية. جاهلية يقتل بعضهم بعضا. وينهب بعضهم مال بعض. فهذه حالهم - 00:19:19

حال الوحش فاتلوا عليهم اياته وانت لما ترجع الى عصر الصحابة والذين اسلموا مع النبي صلى الله عليه وسلم اصبحوا علماء كابي بكر وعمر وابن مسعود وابن عباس وعلى وكثير من الصحابة اصبحوا علماء يقودون الامة - 00:19:39

وكانوا قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن على هذه الحال. لم يكونوا فكيف هذا منة من الله؟ لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا قال يتلو عليهم اياته ويزكيهم. يعني يزكيهم يعني يطهرهم. وينميهم بالطاعات لان الزكاة طهارة - 00:19:59

هو نماء فينميهم بالطاعات يعني يزيدهم بالطاعات والاجور ويظهرهم من الاناس والارجاس والمعاصي تعلم القرآن وقراءته وتعلم العلم سبب في تزكية النفس وطهارتها فكلما تتعلم كل ما تسمع القرآن كل ما تقرأ يزيدك تزكية رفعة عند الله وطهارة. قال

ويعلمهم الكتاب والحكمة - 00:20:19

يتلو عليهم فقط؟ لا شف حتى تعرف جميرا ايها الاخوة ان المقصود من القرآن ليس فيه التلاوة فقط قال يتلو عليهم ثم قال تعلمهم يعني القضية قضية ماذا؟ قراءة قرآن وفهمه وتعلميه وتدبره. قال ويعلمهم - 00:20:49

ابي والحكمة. قيل الكتاب هو القرآن وقيل الكتابة. يتعلمون كيف يكتبون لانهم ما كانوا يعرفون. قال والحكمة قيل الحكمة هي سنة يعني يعلمهم الكتاب ويعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم. القرآن ويعلمهم السنة. وقيل - 00:21:09

حكمة هنا اسرار الشريعة وحكم الشريعة اسرار الشريعة يعني تعرف احكام الشريعة كالصلوة والزكاة والصيام وما فيها من اسرار تدبرات او تتعلم ذلك قال ويعلمه الكتاب والحكمة ثم قال وان كانوا من قبل لفي ظلال مبين. قبل ان يبعث - 00:21:29

رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا في ظلال مبين ليس ظلال فقط ظلال واضح مبين ظلال مبين. ثم سبحانه وتعالى لما ان على الصدر الاول من هذه الامة وهم الصحابة رضي الله عنهم من المهاجرين والانصار ذكر بعد ذلك ان كل - 00:21:49

منتبعهم الى يوم الدين له ذلك الفضل. له ذلك الفضل حتى لا تعرف ان الفضل هذا هذه الرسالة وفضل هذه البعثة على صدر هذه الامة

لا حتى في الى اخرها حتى تصل الى اخرها ولذلك قال واخرين منهم اخرين يأتون بعدهم من - [00:22:09](#)  
التابعين وتابعـي التـابـعـيـنـ من صدر هذه الـاـمـةـ ومن جاء بعدهـمـ علىـ مرـ القـرـونـ الىـ اـخـرـ هـذـهـ الـاـمـةـ قالـ اـخـرـ اـخـرـينـ منـهـمـ لـماـ يـلـحـقـوـاـ  
[00:22:29](#) بهـمـ شـفـ لـماـ مـاـ قـالـ لـمـ يـلـحـقـوـاـ خـلاـصـ ماـ يـلـحـقـوـاـ لـكـنـ لـمـ يـقـولـ لـمـ

الـحـقـوقـ ايـ سـيـلـحـقـوـنـ سـيـلـحـقـوـنـ لـانـ لـمـ تـفـيـدـ النـفـيـ المـؤـقـتـ لـمـ اـقـولـ لـكـ حـضـرـ زـيـدـ وـاـنـ رـأـيـتـ فـيـ الطـرـيقـ سـيـأـتـيـ تـقـوـلـ ماـ  
حـضـرـ وـلـمـ يـأـتـيـ يـعـنـيـ لـمـ يـأـتـيـ بـعـدـ قـلـيلـ وـهـنـاـ قـالـ اـخـرـينـ منـهـمـ [00:22:49](#)

لـمـ يـلـحـقـ بـهـمـ ايـ سـيـلـحـقـوـنـ بـهـمـ وـهـوـ العـزـيزـ الـحـكـيمـ يـعـنـيـ ذـوـ الـعـزـةـ وـالـقـوـةـ وـالـغـلـبـةـ وـالـحـكـمـةـ فـيـ انـ جـعـلـ هـذـهـ الرـسـالـةـ مـمـتـدـةـ اـلـىـ اـخـرـ  
اـلـىـ اـخـرـ هـذـهـ الـاـمـةـ قـالـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ ذـكـرـ اللـهـ فـضـلـ اللـهـ هـذـاـ الـذـيـ تـسـمـعـهـ مـنـ التـعـلـيمـ وـالـعـلـمـ [00:23:09](#)

الـقـرـآنـ وـالـسـنـةـ وـكـلـ مـاـ مـرـ مـعـنـاـ قـالـ تـلـكـةـ تـلـاـوـةـ الـقـرـآنـ تـلـعـمـ ذـكـرـ فـضـلـ اللـهـ عـلـىـ هـذـهـ الـاـمـةـ يـنـبـغـيـ انـ نـشـكـرـ اللـهـ عـلـيـهـ ذـكـرـ فـضـلـ اللـهـ  
يـؤـتـيـهـ مـنـ يـشـاءـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ [00:23:29](#) لـمـاـ قـالـ يـؤـتـيـهـ مـنـ يـشـاءـ لـانـكـ تـجـدـ مـنـ اـمـةـ مـحـمـدـ مـنـ حـرـمـ هـذـاـ

لـاـ صـلـاـةـ وـلـاـ زـكـاـةـ وـلـاـ طـاعـةـ وـلـاـ تـزـكـيـةـ لـلـنـفـسـ وـانـمـاـ فـيـ ضـلـالـ مـبـيـنـ لـاـ يـعـرـفـ فـضـلـ فـضـلـ اللـهـ عـلـيـكـ وـلـذـكـرـ قـالـ ذـكـرـ فـضـلـ اللـهـ  
يـؤـتـيـهـ مـنـ يـشـاءـ لـبـسـ الـجـمـيعـ تـجـدـ مـنـ اـمـةـ مـحـمـدـ مـنـ مـنـ لـاـ يـعـرـفـ الصـلـاـةـ وـالـزـكـاـةـ قـالـ ذـكـرـ فـضـلـ اللـهـ يـؤـتـيـهـ مـنـ يـشـاءـ [00:23:49](#)  
وـالـلـهـ ذـوـ الـفـضـلـ الـعـظـيمـ صـاحـبـ الـفـضـلـ الـعـظـيمـ اوـلـاـ وـاـخـرـاـ هـوـ اللـهـ فـمـاـ فـمـاـ بـكـ مـنـ نـعـمـةـ فـمـنـ اللـهـ يـجـبـ عـلـيـكـ انـ تـشـكـرـ اللـهـ عـلـىـ  
[00:24:09](#) هـذـهـ النـعـمـةـ ثـمـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـذـكـرـ لـنـاـ يـذـكـرـ لـنـاـ يـذـكـرـناـ

هـذـهـ النـعـمـةـ نـعـمـةـ الـعـلـمـ وـالـتـعـلـمـ وـالـكـتـابـ وـالـتـزـكـيـةـ وـالـصـلـاـةـ وـالـعـبـادـاتـ يـذـكـرـنـاـ يـقـوـلـ هـذـاـ فـضـلـ هـذـاـ كـنـزـ تـمـسـكـوـاـ بـهـ وـاـحـذـرـوـاـ انـ تـسـلـكـوـاـ مـاـ  
سـلـكـهـ الـيـهـودـ مـاـ صـنـعـ الـيـهـودـ؟ـ لـمـ جـاءـهـمـ الـعـلـمـ وـالـتـورـاـةـ اـسـمـعـ يـقـوـلـ مـثـلـ الـذـيـنـ حـمـلـوـاـ التـورـاـةـ يـعـنـيـ كـلـفـوـاـ [00:24:29](#)  
حـفـظـهـاـ وـتـحـمـيلـهـاـ وـالـعـمـلـ بـهـاـ التـورـاـةـ الـتـيـ اـنـزـلـتـ عـلـىـ مـوـسـىـ وـعـلـىـ الـيـهـودـ مـثـلـ الـذـيـنـ حـمـلـوـاـ التـرـاثـ ثـمـ لـمـ يـحـمـلـوـهـاـ هـمـ كـلـفـوـاـ بـالـعـمـلـ بـهـاـ  
فـلـمـ يـعـمـلـوـاـ بـهـاـ تـرـكـوـهـاـ وـبـنـذـوـهـاـ وـبـنـذـوـكـاـتـابـ اللـهـ وـرـاءـ ظـهـورـهـمـ قـالـ [00:24:49](#)

ثـمـ كـمـثـلـ الـحـمـارـ وـالـحـمـارـ حـيـوانـ مـعـرـوـفـ قـالـ يـحـمـلـ اـسـفـارـاـ يـوـضـعـ عـلـىـ ظـهـرـهـ الـكـتـبـ وـالـاسـفـارـ فـيـ الـكـتـبـ الـضـخـمـةـ الـكـتـبـ  
الـكـثـيـرـ يـحـمـلـ اـسـفـارـاـ لـكـنـ لـاـ يـدـرـيـ ماـ يـحـمـلـ اـوـ اـظـعـتـ عـلـيـهـ كـتـبـ عـلـمـ مـهـمـةـ اوـ كـنـوـزـ [00:25:09](#)  
اوـ دـهـبـ اوـ فـضـةـ اوـ حـجـارـةـ لـاـ يـمـيـزـ هـوـ يـحـمـلـ وـيـمـشـيـ فـهـؤـلـاءـ الـيـهـودـ مـثـلـ الـحـمـارـ اـعـطـاهـمـ اللـهـ هـذـاـ كـنـزـ الـعـظـيمـ فـحـمـلـوـهـ عـلـىـ ظـهـورـهـمـ  
وـلـمـ يـعـمـلـوـهـمـ اـسـتـفـادـوـاـ مـنـهـ اـنـمـاـ كـانـ وـبـالـاـ عـلـيـهـمـ قـالـ بـئـسـ مـثـلـ الـقـوـمـ الـذـيـنـ كـذـبـواـ بـعـيـالـهـ يـقـوـلـ هـذـاـ هـذـاـ المـثـلـ مـثـلـ [00:25:29](#)  
بـئـسـ المـثـلـ ذـمـ مـثـلـ الـقـوـمـ الـذـيـنـ كـذـبـواـ بـايـاتـ بـايـاتـ هـمـ كـذـبـواـ بـايـاتـ اللـهـ لـانـهـ عـرـفـواـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـعـرـفـواـ التـورـاـةـ  
وـانـكـروـهـ وـكـذـبـواـ بـهـ قـالـ وـالـلـهـ لـاـ يـهـدـيـ الـقـوـمـ الـظـالـمـينـ سـمـاـهـمـ ظـالـمـينـ سـمـاـهـمـ ظـالـمـينـ وـالـلـهـ لـاـ يـهـدـيـهـمـ مـاـ دـامـ [00:25:49](#)  
مـاـ دـامـوـاـ مـتـصـفـيـنـ بـصـفـةـ الـظـلـمـ وـلـمـ يـخـرـجـواـ عـنـهـاـ وـلـمـ يـتـوـبـواـ ثـمـ يـقـوـلـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـعـنـيـ معـ هـذـاـ الذـنـبـ لـهـمـ الاـ انـ اللـهـ يـنـادـيـهـمـ.  
فيـقـوـلـ يـاـ اـيـهـاـ قـلـ يـقـوـلـ قـلـ يـاـ مـحـمـدـ لـهـؤـلـاءـ الـيـهـودـ يـاـ اـيـهـاـ [00:26:09](#)

الـذـيـنـ هـادـيـوـاـ اـنـكـمـ اـولـيـاءـ اللـهـ اـنـ زـعـمـتـ اـنـكـمـ اـولـيـاءـ اللـهـ اـنـ دـونـ النـاسـ يـقـوـلـ اـذـاـ اـنـتـمـ تـدـعـونـ اـنـكـمـ اـبـنـاءـ اللـهـ وـاحـبـاءـ كـمـاـ  
تـدـعـونـ وـتـقـوـلـ نـحـنـ اـولـيـاءـ اللـهـ اـذـاـ كـنـتـمـ اـولـيـاءـ اللـهـ فـانـ الـوـلـيـ يـحـبـ اـنـ يـلـقـيـ وـلـيـهـ الـوـلـيـ وـالـحـبـيـبـ [00:26:29](#)  
يـحـبـ يـتـمـنـىـ اـنـ اـنـ يـلـاقـيـ حـبـيـبـهـ فـانـتـمـ اـذـاـ كـنـتـمـ اـحـبـابـ اللـهـ وـكـتـمـ اـولـيـاءـ اللـهـ فـلـمـاـذـاـ تـفـرـونـ مـنـ الـمـوـتـ وـلـاـ تـرـيـدـوـنـ اـنـ تـقـاـبـلـوـ رـبـ  
الـعـالـمـيـنـ قـالـ اـنـ كـنـتـمـ اـنـ زـعـمـتـ وـزـعـمـتـ دـلـيلـ عـلـىـ اـنـهـمـ كـذـبـةـ اـنـكـمـ اـولـيـاءـ اللـهـ مـنـ دـونـ [00:26:49](#)

اـنـتـمـ تـقـوـلـوـنـ نـحـنـ اـولـيـاءـ اللـهـ وـنـحـنـ اـفـضـلـ الـخـلـقـ عـنـ اللـهـ فـتـمـنـوـاـ الـمـوـتـ فـتـمـنـوـاـ الـمـوـتـ اـنـ كـنـتـمـ صـادـقـيـنـ هـذـيـ الـاـيـةـ شـوـ تـسـمـيـ عـنـدـ  
اـهـلـ الـعـلـمـ ؟ـ اـيـةـ الـمـبـاهـلـةـ اـيـةـ الـمـبـاهـلـةـ معـ الـيـهـودـ هـذـهـ وـفـيـ الـبـقـرـةـ واـيـةـ الـمـبـاهـلـةـ معـ النـصـارـىـ [00:27:09](#)  
فيـ سـوـرـةـ الـعـمـرـانـ فيـ سـوـرـةـ الـعـمـرـانـ فـهـنـاـ الـمـبـاهـلـةـ يـقـوـلـ اـبـنـ عـبـاسـ يـقـوـلـ لـوـ تـمـنـىـ اـحـدـ الـيـهـودـ وـلـوـ وـاحـدـ تـمـنـىـ الـمـوـتـ  
لـشـرقـ بـرـيقـهـ وـمـاتـ لـكـنـهـمـ لـمـ يـتـمـنـواـ مـنـهـ لـمـاـذـاـ لـانـهـمـ يـعـرـفـونـ مـاـ سـيـوـاجـهـوـنـ بـعـدـ الـمـوـتـ فـقـالـ فـتـمـنـوـاـ [00:27:29](#)  
كـنـتـمـ صـادـقـيـنـ اـنـكـمـ اـولـيـاءـ اللـهـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـلـاـ يـتـمـنـوـنـهـ يـعـنـيـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـتـمـنـوـنـهـ وـيـسـتـحـيلـ اـنـ يـتـمـنـوـنـهـ لـمـاـذـاـ  
بـسـبـبـ مـاـ قـدـمـتـ اـيـدـيـهـمـ بـسـبـبـ اـعـمـالـهـمـ السـيـئـةـ يـعـرـفـونـ اـنـهـمـ سـيـوـاجـهـوـنـ اـمـوـرـاـ عـظـامـ قـالـ [00:27:49](#)

بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين. اكد على انهم ما زالوا في في الظلم وظلمه. قال وتعالى قل لهم هذا الموت الذي انتم لا تريدونه ولا تريدون ان تقابلوا رب العالمين وتدعون انكم اولياء الله هذا الذي الموت - 00:28:09  
يغرون منه هذا سيلاقيكم. مهما فررت منه هو في وجهك. الموت سيأتيك في يوم من الايام سينزل بك. تفر منه فانه ملاقيكم. فادا لاقاكم الموت نزل بكم ستردون الى من؟ الى الذي انتم تقولون نحن اولياءه. الى - 00:28:29  
رب العالمين ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة. لماذا قال عالم الغيب والشهادة؟ ما قال ثم تردون الى ربكم او الى الله قال الى عالم الغيب والشهادة ليذكروهم ان الله عالم باحوالهم. يعلم غيب الغيب والشهادة يعلم ما غاب وما حضر لا يخفى - 00:28:49  
الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون. يعني اذا اذا نبأكم واخبركم باعمالكم النتيجة ما هي يجازيكم عن اعمالكم. طيب نختم السورة بهذه ما تبقى منها الا القليل وهو نداء للمؤمنين لفضل يعني عودا على ما ذكر في اولها بان الله فظفهم بالرسالة والعلم والتعليم والقرآن - 00:29:09

اذا فضلهم بيوم الجمعة. فضل من ضل عن يوم الجمعة من الامم وهدى الله هذه الامة ليوم الجمعة حتى يعرفوا قدر هذا اليوم ولا يضيعوه قال يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة هذا النداء ايش نسميه؟ اي نداء؟ الاولون والثاني - 00:29:39  
الثاني قل الاول. الثاني لانه الاول النداء الاول الذي يؤذن قبل الجمعة بساعة تقربيا هذا ما حدث الا في عهد عثمان رضي الله عنه. ما حدث الا في عهد عثمان لما اتسعت المدينة. بدأ ينادي قبلها بساعة. اما - 00:29:59

النداء الثاني الذي متى ينادي اذا دخل الامام؟ اذا دخل الخطيب المسجد وصعد المنبر وقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اذن المؤذن. هذا المراد بالالية. اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة لان هذا الاذان هو دخول الجمعة. خلاص انتهى ما - 00:30:19  
وقبلها يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة واعلم اعلم انه اذا دخل الامام الخطيب وصعد المنبر واذن المؤذن الملائكة طوت الصحف التي كانت تكتب. وجلست على الابواب تستمع الخطبة. خلاص انتهى وقت الفضل - 00:30:39  
الفضل خلاص فضل يوم الجمعة انتهى خلاص دخل الامام انتهى. ففظل تقديم التبشير. قال اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله. ليس المراد بالsusي هنا الركض والسرعة والمشي. لا التأهب والاستعداد. يقول كن مستعدا قبل - 00:30:59  
وانطلق الى الجمعة فاسعوا الى ذكر الله ودوا البيع. لماذا خص البيع؟ نقول لان ما يشغل الانسان واكثر ما يشغله البيع والشراء. فيشتغل بالبيع والشراء وخاصة في ذهابه الى الجمعة. قد يوجد من يجد من من - 00:31:19

طيب لماذا ذكر البيع ولم يذكر الشراء؟ ها يا شيخ. قال البيع ما قال الشراء. ليش؟ اذا ما يبيع ما في شراء. احسنت اذا ما في بيع ما في شراء ما في ما في احد من البساطة جالس كيف يشتري؟ ما تشتري شيء فالبيع البيع هو الذي - 00:31:39  
سبب في الشراء فقال اترك البيع يعني اذا كان يقول لك اترك البيع من باب اولى اترك الشراء اذا جيت وجدت شخص يبيع لا تشتري لان هذا العقد باطل والبيع محظوظ لا يجوز. ولذلك حرم اهل العلم وافسدو البيع. قال البيع - 00:31:59  
حتى في عقد النكاح لا يعقد النكاح في هذا الوقت. قال وذروا البيع ان ذلكم خير لكم. يقول ترككم البيع وعدم انشغالكم جمعة تجد بعض الناس الامام يخطب يذهب يشتري سواك لا تشتري سواك. بيعك باطل وشرائك باطل. يجي يأتي يشتري من شخص اخر - 00:32:19

اترك البائعة ولا يجوز اصلا للباعة الذين يبيعون عند ابواب المساجد يوم الجمعة لا يجوز لهم ان يبيعوا في هذا الوقت خلاص اذن المؤذن قف عن البيع لا يجوز لك ان تبيع. لكن بعضهم لا يدرى عن هذه الاحكام ويجهلها. قال ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. ترككم البيع - 00:32:39

بالطاعة خير لكم كنتم تعلمون. وهذا هذا التوفيق يعني مؤقت ليس ما يأخذ منك ولا دقائق ان تترك البيع ثم تعود اليه. ولذلك قال فادا قضيت الصلاة وصليت الجمعة مع الامام وحصل لك فضل هذه الصلاة فانتشروا في الارض. انتشروا في البيع والشراء فانتشروا في الارض - 00:32:59  
وابتغوا من فضل الله سماه فضل الله حتى قال بعظ السلف يقول اه كان السلف او كثير منهم اذا خرج من يوم الجمعة يشتري

شيئاً يسيراً ولو بازهد الدراهم. اشتري شيء يقول هذا امر الله به. امرنا الله ان نشتري وفيه فضل عظيم. ولذلك يقول هذا -

00:33:19

هذه الشراء بعد الجمعة فيه بركة. لأن الله قال فانتشروا في الأرض وابتغوا. ما قال اشتروا وبيعوا. قال ابتغوا من فضل الله. وامر مهم وهو عدم الغفلة. تجد كثيراً منهم يجلس الى صلاة العصر والى المغرب في بيع وشراء ويغفل عن امر مهم وهو قال واذكروا الله -

00:33:39

كثيراً ما قال اذكروا الله لا كثيراً اذكروا الله يعني اشتغل البيع والشراء ولا تننسى ذكر الله سبحانه وتعالى لعلكم تفلحون سبب للفلاح طيب هذا موقف ذكره الله سبحانه وتعالى نبه عليه الامة وهو ان كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في -

00:33:59

من الجمعة كان الناس قد اصابهم الجوع والقرص. فجاءت قافلة عظيمة محملة ارزاق من الشام. وتعرف ما في توقيت. جاءت هكذا والناس يصلون الجمعة. الناس مجتمعين لصلاة الجمعة. والنبي صلى الله عليه وسلم -

00:34:19

صعد المنبر والمنبر ويخطب فوصلت القافلة وكانت القافلة في ذلك الزمان ليست ابل او كانت غير يعني مليئة بعدد من الابل تسير. فقافلة عظيمة. وفيها ارزاق. فكانت كان يعني قدمها من يضرب بالدفوف. يضربون بالدفوف حتى ينبهوا الناس الذين في بيوتهم ان القبر قد وصلت حتى يشتروا منها. فكانوا يضربون -

00:34:39

بالدفوف فسمع عدد من الصحابة من حضر صلاة الجمعة يضربون بالدفوف فخرجوا من يعني فرصة ان هذا القبر فوصلت فظنوا ان الامر في سعة فخرجوا وتركوا النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبقى معه الا اثنى عشر رجل والبقية خرجوا قال الله سبحانه وتعالى -

00:35:09

واذا رأوا تجارة او لهوا. تجارة يعني هذه البضائع والارزاق. او لهوا ما يسمع ضرب الدهوف انفضوا اليها. ما قال انفضوا اليهما. لأن النهو اصلاً هو علامة على التجارة. والمقصود التجارة -

00:35:29

انفضوا اليها وتركوك قائماً تصوير لحال النبي وهو قائم والناس يخرجون ويتركونه وهو يخطب ويتكلم في الخطبة تركوك قائماً قائماً على المنبر قل ما عند الله قل لهم الذي عند الله ما عند الله يعني الذي عند الله خير. خير من الله -

00:35:49

من التجارة خير من ان تخرجو لها هذه التجارة الذي عند الله اعظم واكبر ما عند الخير من التجارة والله خير الرازقين. اعظم الرازقين وخيرهم هو الله. اسألوا الله من فضله فان الله هو الرزاق ذو القوة المتنين يرزق من يشاء. فعليك ان تدعوه ربك -

00:36:09

تسأله من فضله من وتسبب في الاسباب في البيع والشراء ما في مانع لكن لا يشغلك ذلك عن عن البيع نشر عن لا يشغلك البيع والشراء عن عن عبادة الله وعن طاعته. طيب وبهذا يعني يتم الحديث وبينان -

00:36:29

هذه الآيات القرآنية مما ذكرناه من هذه السورة العظيمة وهي سورة الجمعة. نسأل الله ان ينفعنا بها وان يبارك لنا. وان يوفقنا لطاعته لنا لقاء ان شاء الله نستكمل فيه ما بقي من السور والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

00:36:49

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فسبحان الله وما انا من المشركين -

00:37:08